

## تفسير السمعي

@ 161 @ .

( ^ من ا ) علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون ( 82 ) تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين ( 83 ) من جاء بالحسنة ( \* \* \* \* .

( وى كأن من يكن له نشب يحب % ومن يفتقر يعيش عيش ضر ) وأنشدوا أيضاً قول عنتره في أن ويك بمعنى ويلك : .

( ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها % قول الفوارس ويك عنتر أقدم ) .  
ومن المعروف في التفاسير عن العلماء المتقدمين : ويكأن ا : ألم تر أن ا ، وحكى مثل هذا عن أبي عبيدة . .

وقوله : ( ^ لولا أن من ا ) علينا لخسف بنا ( أي : لولا أن أنعم ا ) علينا لخسف بنا مثل ما خسف بقارون . .

وقوله : ( ^ ويكأنه لا يفلح الكافرون ) قد بينا . .  
قوله تعالى : ( ^ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ) أي : استكباراً ، وأصل التكبر هو الشرك با ، قال ا تعالى : ( ^ إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا ا يستكبرون ) ومن التكبر الاستطالة على الناس واستحقارهم ، والتهاون بهم ، ويقال إرادة العلو هو ترك التواضع . .

وقيل : ( ^ لا يريدون علواً في الأرض ) معناه : لا يجزعون من ذلها ، ولا ينافسون في عزها . .

وقوله : ( ^ ولا فساداً ) أي : العمل بالمعاصي ، وقال عكرمة : هو أخذ مال الناس بغير حق . .

وقوله : ( ^ والعاقبة للمتقين ) أي : الجنة للمتقين ، وقيل : العاقبة الحسنة للمتقين ، وروى زاذان عن علي - رضي ا عنه - أنه كان يمشي ويدور في الأسواق ، يعين الضعيف ، وينصر المظلوم ، ويمر بالبقال والبيع فيفتح عليه القرآن ، ويقرأ : ( ^ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض . . ) الآية . .

وعنه أيضاً أنه قال : من أعجبه شمع نعله على شمع أخيه ، فهو ممن يريد العلو في